

الشورت او بنطلونات واسعة تصلح للجنسين أو تنانير وبلوزات ، أما اليوم فانهن يصرن على ارتداء الفساتين(٤) .

يمقت كثير من النساء فصلهن عن أطفالهن في الليل وفي الصباح الباكر . لقد كان هذا الفصل تجربة مثبطة بالنسبة للكثيرات اذ ينظرن الى ذلك على أنه حرمان آخر لهن من حقوقهن الانثوية الطبيعية(٥) .

ثم ان عدد الرجال يزيد كثيرا على عدد النساء وخاصة في الكيبوتزات الحديثة التي أقيمت منذ عام ١٩٤٨ . في خمسة من هذه الكيبوتزات يبلغ عدد الرجال ضعف عدد النساء واهيانا أكثر ، وفي ٢٢ كيبوتزا يزيد عدد الرجال بنسبة ٥٠٪ الى ١٠٠٪ على عدد النساء ، وفي ٢٥ كيبوتزا يزيد عدد الرجال بنسبة ٢٥٪ الى ٥٠٪ على عدد النساء . وهذه النسبة المنخفضة لها مدلولات سلبية عديدة بالنسبة للنساء . وأهم هذه الامور ان دور النساء هو دون دور الرجال في رسم وتقرير سياسة الكيبوتز وادارتها ، سواء بالنسبة لعدد الاصوات في الجمعية العمومية أو بالنسبة للمناصب في اللجان المختلفة التي تدير شؤون الكيبوتز .

(٦) والعمل المأجور مؤشر آخر على وجود هذه الازمة . ان جميع الكيبوتزات تقريبا تستخدم الآن عمالا مأجورين من خارجها ، وفي بعضها يزيد عدد مثل هؤلاء العمال على عدد اعضاء الكيبوتز ! وبعضها تستخدم عمالا من الخارج فقط في الزراعة أثناء مواسم الحصاد ، أو في بعض الحالات الطارئة . ان استخدام عمال من الخارج يتعارض تماما مع فلسفة وتقاليد ومعايير الكيبوتز . فذلك يتضمن وجود الاستغلال ويؤدي الى نشوء نظام من التمايز ضمن النظام . ويبرر استخدام العمل المأجور من خارج الكيبوتز على انه ناجم عن تحول العديد من الكيبوتزات نحو التصنيع الذي يتطلب أعمالا ماهرة ومهارات متخصصة لا تتوفر اجمالا في الكيبوتز . كما ان المسؤوليات العامة للكيبوتز تسهم الى حد كبير في نقص الطاقة البشرية وفي زيادة استخدام العمل المأجور . ويقدر ان ١٠٪ من الاعضاء يعملون ويعيشون خارج الكيبوتز ، ولانه يفترض بها ان تؤمن عمالة كاملة لاعضائها ، فيتوجب على الكيبوتز ان تختار بين العمل المأجور وتخفيض وظائفها الاقتصادية وغير الاقتصادية الى حد كبير .

(٧) ومشكلة اخرى تواجه الكيبوتز هي تدني الرغبة في الالتحاق بالكيبوتز . ففي عام ١٩٦٤ كان يوجد باسرائيل ٢٣٣ كيبوتزا ، ٥٩٪ منها ( تضم ٧٦٪ من مجموع سكان الكيبوتزات ) كانت قد انشئت قبل قيام الدولة .

لم يكن النمو وحده بطيئا ، بل ونسبة تبدل الاعضاء كانت عالية جدا . ويعترف حتى اخلص المؤيدين للكيبوتز بأنه ليس بمقدور أي كان ان يكيف نفسه جسديا ونفسيا مع متطلبات الكيبوتز غير العادية . بين عامي ١٩٥٦ - ١٩٦١ انضم الى الاتحادات الرئيسية الاربعة للكيبوتز ١١٦١٤ عضوا جديدا ، وغادر الكيبوتز ٣٨١٩ عضوا ، وبذلك بلغت نسبة التبدل في العضوية ٣٢٪ (٦) .

لقد فقد الكيبوتز جاذبيته بعد انشاء دولة اسرائيل . فالمهاجر الجديد الذي أتى في الخمسينات من بلدان اسلامية ، كان يفقد كليا الى التدريب الايديولوجي الذي تميز به المهاجرون الاوائل . والمهاجرون الذين جاءوا من أوروبا الشرقية تولدت لديهم كراهية للحياة الجماعية ، على الرغم من انهم كانوا واعين للنظريات الاشتراكية التي تقوم عليها الكيبوتز . فالذين جاءوا من الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية يتطلعون الآن الى حياة لا تخرج عن اطار تحقيق الرغبات الفردية .

كذلك ادى انشاء دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ الى تغيير جذري في اتجاه شباب المدن